

"الرحلات المدرسية: درجة تفعيلها وأهميتها والصعوبات التي تؤثر على تنفيذها في مدارس صعوبات التعلم الحكومية في دولة الكويت من منظور معلمهم"

إعداد الباحث:

د. يوسف محمود شاكر الشطي

وزارة التربية

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على درجة تفعيل الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم الحكومية في دولة الكويت من منظور المعلمين، بالإضافة إلى الوقوف على مدى أهمية هذه الرحلات في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة، والتعرف على أبرز الصعوبات التي تؤثر على تنفيذها.

كشفت نتائج الدراسة أن درجة تفعيل الرحلات المدرسية كانت "متوسطة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.953) بانحراف معياري (0.369)، مما يشير إلى أن هناك جانباً من التفعيل للرحلات المدرسية، لكن ليس بالشكل المطلوب. وقد جاء البند التاسع في المرتبة الأولى، والذي ينص على: "تتضمن الرحلات المدرسية إكساب الطلبة لمهارات التفاعل الاجتماعي والاتصال الفعال وتطوير الجانب الشخصي والأخلاقي لديهم"، بمتوسط (2.19) وانحراف معياري (0.816). بينما حل في المرتبة الأخيرة البند الحادي عشر: "يواجه المعلمون صعوبات ترجع لتعاون أولياء الأمور"، بمتوسط (1.75) وانحراف معياري (0.761).

وفيما يخص أهمية الرحلات المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية، حصل البند السادس على أعلى متوسط (1.95) يليه الثاني (1.90) ثم الثالث (1.89). أما عن الصعوبات التي تعوق تنفيذ الرحلات، فقد تمثلت أبرزها في البند الثامن (1.88)، ثم السابع (1.86)، وأخيراً البند الحادي عشر (1.75)، مما يشير إلى أن نقص تعاون أولياء الأمور والقيود التنظيمية من أبرز العوائق التي تواجه المعلمين في تنفيذ هذه الأنشطة.

الكلمات المفتاحية: الرحلات المدرسية، صعوبات التعلم، المهارات الاجتماعية، المدارس الحكومية، التعليم الخاص، تصورات المعلمين؛ التحديات التعليمية.

المقدمة:

تشكل الرحلات المدرسية عنصرًا محوريًا ضمن الأنشطة التعليمية اللاصفية، حيث تسهم في نقل التعلم من الإطار النظري إلى واقع تطبيقي ملموس. فهي لا تقتصر على الجانب الترفيهي فحسب، بل تمثل أداة فعالة لتعزيز المفاهيم الأكاديمية، وتنمية مهارات التفكير والتفاعل الاجتماعي لدى الطلبة، خصوصًا في ظل التوجّه الحديث نحو التعليم الشمولي الذي يركز على بناء الشخصية المتكاملة.

وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية على أن الرحلات التعليمية تلعب دورًا بارزًا في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية، وتهيئة البيئة التربوية نحو تفاعل أكثر فاعلية بين الطالب والمعلم والمجتمع. وتسهم أيضًا في تعزيز الثقة بالنفس، والاستقلالية، وتحفيز الدافعية لدى الطلبة نحو التعلم (خزاعلة & درادكة، 2018).

ومع هذه الفوائد المتعددة، تبرز الحاجة لدراسة تأثير الرحلات المدرسية على فئات خاصة من الطلبة، لا سيما ذوي صعوبات التعلم، نظرًا لما يعانيه هؤلاء الطلبة من تحديات في المهارات الأكاديمية التقليدية. حيث تُعتبر هذه الأنشطة فرصة ذهبية لتفعيل أساليب تعليمية بديلة تُراعي الفروق الفردية، وتسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي وتقليل السلوكيات السلبية (عبدات، 2013).

وتقوم المؤسسة التعليمية عادةً بتخصيص ميزانية سنوية تشمل هذه الرحلات، باعتبارها جزءًا من خطتها التعليمية. وتُقسم الرحلات المدرسية إلى نوعين: الأول هو الرحلات الداخلية، التي تركز على البيئة المحيطة بالمدرسة أو المحلية (داخل الدولة)، وغالبًا ما تكون منخفضة التكلفة نسبيًا. أما النوع الثاني فهي الرحلات الخارجية، التي تنظم خارج نطاق الدولة، وتكون أكثر تكلفة وتتطلب ترتيبات إدارية دقيقة لضمان نجاحها (DeWitt & Storkdieck, 2008).

وعلى الرغم من هذه الفوائد، إلا أن تفعيل الرحلات المدرسية يواجه العديد من الصعوبات، مثل ضعف الدعم الإداري، قلة الموارد المالية، غياب التخطيط، ومحدودية تعاون أولياء الأمور. وقد أشار الحربي (2019) إلى أن المعلمين غالبًا ما يشعرون بالإحباط من عدم توفر بيئة تنظيمية ملائمة لتنفيذ مثل هذه الأنشطة، خاصة في المدارس الحكومية التي تعاني من ضغط كبير في المهام اليومية.

وفي دولة الكويت، تسعى وزارة التربية إلى تطوير بيئة التعليم من خلال دعم الأنشطة اللاصفية، إلا أن مدارس صعوبات التعلم الحكومية ما زالت تواجه تحديات في تنفيذ الرحلات التعليمية بشكل منظم ومستمر، وهو ما يتطلب دراسات ميدانية تُقيّم واقع الرحلات من وجهة نظر المعلمين، لاقتراح سبل تطويرها وتحسين فعاليتها بما يخدم الفئة المستهدفة (وزارة التربية، 2023).

ومن هنا، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع الرحلات التعليمية في مدارس صعوبات التعلم بدولة الكويت، من خلال استكشاف وجهات نظر المعلمين، وتحديد التحديات والفرص لتفعيل هذه الأنشطة بشكل أكثر فاعلية وشمولاً.

مشكلة البحث:

تُعد الرحلات المدرسية من أبرز الوسائل التربوية التي تساهم في تعزيز التعلم والتفاعل الاجتماعي لدى الطلبة، وتزداد أهميتها في مدارس صعوبات التعلم التي تتطلب استراتيجيات تعليمية مرنة تُراعي الفروق الفردية وتلبي احتياجاتهم الخاصة. ورغم ما تحقّقه هذه الرحلات من فوائد تعليمية وتربوية، إلا أن تفعيلها في مدارس صعوبات التعلم في دولة الكويت لا يزال يواجه العديد من التحديات، مثل ضعف التخطيط، ونقص الموارد، ومحدودية الدعم الإداري. وبالنظر إلى خصوصية هذه الفئة الطلابية، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة ميدانية تستكشف واقع الرحلات التعليمية في مدارس صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين، بهدف الوقوف على أبرز المعوقات واقتراح حلول عملية تُسهم في تفعيل هذه الأنشطة بشكل أكثر فاعلية واستمرارية.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي:

ما درجة تفعيل الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم الحكومية في دولة الكويت من منظور معلمهم؟

الأسئلة الفرعية:

- 1- ما مدى أهمية الرحلات المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس دولة الكويت الحكومية؟
- 2- ما الصعوبات التي تؤثر على تنفيذ الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم الحكومية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- قياس درجة تفعيل الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم الحكومية التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت من منظور معلمهم.
- قياس مدى أهمية الرحلات المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس دولة الكويت الحكومية.
- رصد الصعوبات التي تؤثر على تنفيذ الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم الحكومية.

أهمية البحث:

أولاً: الجانب النظري:

تمثل الرحلات المدرسية أداة تعليمية فعالة، خاصة لذوي صعوبات التعلم، حيث توفر بيئة تعليمية متعددة الحواس تساعد على ترسيخ المعرفة بطريقة أكثر وضوحاً وواقعية. ومن هذا المنطلق، تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث من حيث إثراء المعرفة التربوية حول

الإستراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد الباحث في تطوير فهم أعمق حول كيفية تأثير التعلم التجريبي والبيئات غير التقليدية على تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم (Behrendt & Franklin, 2014).

كما أن الرحلات المدرسية تساهم في سد الفجوة البحثية حول أساليب التدريس المبتكرة، فعلى الرغم من أن التعليم التقليدي يركز على المناهج النظرية، إلا أن البحث في أهمية الرحلات المدرسية يمكن أن يساهم في تطوير مناهج تعليمية أكثر شمولية تلائم احتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم (Rickinson et al., 2004).

ورغم الاعتراف بأهميتها، فإن درجة تفعيل هذه الرحلات في مدارس صعوبات التعلم الحكومية في دولة الكويت يظل موضع تساؤل، مما يستدعي البحث في واقع هذه الممارسة في الكويت، والتحديات التي تواجهها، ومدى استفادة الطلبة منها.

ثانياً: الجانب العملي:

قد تساهم البيانات المنبثقة عن هذا البحث في:

1. تحسين التحصيل الأكاديمي: تساهم الرحلات المدرسية في تحسين الفهم والاستيعاب لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال تقديم المعلومات بطرق ملموسة وتفاعلية تناسب أنماط تعليمهم المختلفة.
2. تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية: تساعد الرحلات في تعزيز تفاعل الطلبة مع زملائهم ومعلميهم، مما يقلل من العزلة الاجتماعية التي قد يواجهها ذوو صعوبات التعلم.
3. زيادة الدافعية للتعلم: تعزز الرحلات المدرسية حب التعلم لدى الطلبة من خلال جعل العملية التعليمية أكثر متعة وتفاعلية، مما يزيد رغبتهم في المشاركة والاستكشاف.
4. تطوير مهارات الحياة اليومية: توفر الرحلات فرصاً للطلبة لتطوير مهاراتهم الحياتية مثل التخطيط، اتخاذ القرار، وحل المشكلات، مما يساهم في تعزيز استقلاليتهم وثقتهم بأنفسهم.
5. تحسين أساليب التدريس: يمكن للمعلمين الاستفادة من نتائج البحث لتطوير إستراتيجيات تدريس جيدة تستند إلى التعليم القائم على التجربة، مما يجعل المناهج الدراسية أكثر تكيفاً مع احتياجات ذوي صعوبات التعلم.
6. دعم السياسات التعليمية والتربوية: يمكن أن يساهم البحث في توجيه صانعي القرار نحو تطوير برامج تعليمية أكثر فاعلية وشمولية لدمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم ضمن الأنشطة التعليمية خارج الصف.

حدود البحث:

1. **المحدد البشري:** تكونت عينة البحث من (220) معلم ومعلمة لذوي صعوبات التعلم تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس منطقة مبارك الكبير التعليمية في دولة الكويت.
2. **المحدد المكاني:** يقتصر البحث على مدارس صعوبات التعلم الحكومية في دولة الكويت.
3. **المحدد الزمني:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024-2025.

مصطلحات البحث:

الرحلات المدرسية: أنشطة تعليمية وتربوية وترفيهية متنوعة مخطط لها يقوم بها المعلم داخل أو خارج المدرسة، وفق تخطيط تربوي منظم، بهدف ربط التعلم النظري بالتطبيق العملي (الزهراني والغامدي، 2022).

أما التعريف الإجرائي للرحلات المدرسية: الرحلات التي تنفذ فعلياً في مدارس صعوبات التعلم الحكومية بدولة الكويت بإشراف المعلمين والإدارة المدرسية خلال العام الدراسي 2024-2025.

درجة التفعيل: مدى تطبيق وتنفيذ الرحلات المدرسية ضمن البرنامج المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

أما التعريف الإجرائي لدرجة التفعيل: المتوسطات الحسابية التي حصلت عليها عبارات المقياس حول تنفيذ الرحلات، وفق مقياس ليكرت الثلاثي، والتي تُعبّر عن مدى تنفيذ الرحلات المدرسية كما تم قياسها من خلال استجابات المعلمين على مقياس ليكرت الثلاثي.

أهمية الرحلات المدرسية: مدى مساهمة الرحلات في تطوير النواحي التعليمية والاجتماعية والأخلاقية لدى الطلبة (الخرزاعلة ودرادكة، 2018).

أما التعريف الإجرائي لأهمية الرحلات المدرسية: النتائج الكمية التي أظهرت إدراك المعلمين لدور الرحلات في تنمية المهارات الاجتماعية بناءً على استجاباتهم في المقياس.

الصعوبات: التحديات والعوائق التي تواجه تنفيذ الرحلات المدرسية، سواء كانت إدارية، تنظيمية، أو ناتجة عن ضعف تعاون أولياء الأمور (الحربي، 2019).

أما التعريف الإجرائي للصعوبات: البنود التي حصلت على أقل متوسط حسابي في المقياس والتي تعكس أبرز المعوقات من وجهة نظر المعلمين.

مدارس صعوبات التعلم الحكومية: مؤسسات تعليمية حكومية مخصصة للطلبة الذين تم تشخيصهم رسمياً بأنهم يعانون من صعوبات تعلم (وزارة التربية، 2023).

أما التعريف الإجرائي لمدارس صعوبات التعلم الحكومية: يقصد بها المدارس الحكومية في محافظة مبارك الكبير بدولة الكويت تضم طلبة ذوي صعوبات تعلم خلال العام الدراسي 2024-2025.

ذوو صعوبات التعلم: هم الطلاب الذين لديهم خلل في واحدة أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية، والتي تتضمن فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي قد تظهر في القدرة على الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة التهجئة أو القيام بالعمليات الحسابية (عبدات، 2013).

أما التعريف الإجرائي لذوي صعوبات التعلم: هم الطلبة المسجلون رسمياً في مدارس صعوبات التعلم الحكومية بدولة الكويت، والمشخصون من قبل وزارة التربية للعام الدراسي 2024-2025.

المعلمون: الكوادر التربوية المكلفة بتعليم طلبة صعوبات التعلم داخل المدارس الحكومية (الخطيب والصمادي، 2015).

أما التعريف الإجرائي للمعلمون: المعلمون العاملون فعلياً في مدارس صعوبات التعلم الحكومية في محافظة مبارك الكبير بدولة الكويت خلال العام الدراسي 2024-2025، والذين شاركوا في الدراسة.

الإطار النظري:

مفهوم الرحلات المدرسية وأهميتها في التعليم

الرحلات المدرسية هي أنشطة تعليمية تنظمها المؤسسات التربوية لتمكين الطلبة من التعلم خارج الفصل الدراسي، عبر استكشاف بيئات جديدة تعزز الفهم والتفاعل الاجتماعي (Santrock, 2019). وتعتبر الرحلات المدرسية عنصراً أساسياً في المناهج الحديثة، حيث تساعد في تعزيز التعلم النشط، وتنمية التفكير النقدي، وتحفيز الدافعية نحو التعلم (Kolb, 2015).

الرحلات المدرسية وصعوبات التعلم

تُعد الرحلات المدرسية وسيلة فعالة لدعم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث توفر لهم تجربة حسية مباشرة تساعد على استيعاب المفاهيم بشكل أفضل من الأساليب التقليدية القائمة على التلقين (Swanson et al., 2018). وتشير الدراسات إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يستفيدون بشكل كبير من الأنشطة التفاعلية التي تعزز مهاراتهم الاجتماعية واللغوية (Smith & Strick, 2021).

دور المعلمين في تفعيل الرحلات المدرسية

يلعب المعلمون دوراً في تصميم وتنفيذ الرحلات المدرسية بحيث تتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم (Tomlinson, 2021). فهم مسؤولون عن اختيار الأنشطة المناسبة، وتكييف المحتوى التعليمي لضمان تحقيق الفائدة المرجوة. ومع ذلك، يواجه المعلمون تحديات متعددة في هذا السياق، مثل نقص الموارد، وضعف الدعم الإداري، وغياب تعاون أولياء الأمور (Gargiuli & Metcalf, 2020).

التحديات التي تواجه تفعيل الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم

رغم أهمية الرحلات المدرسية، إلا أن تطبيقها في مدارس صعوبات التعلم يواجه عدة تحديات، ومنها:

- نقص الدعم المالي والإداري: العديد من المدارس تواجه صعوبات في توفير ميزانيات كافية لتنظيم الرحلات، مما يحد من تنفيذها (Farrell, 2019).
- ضعف وعي أولياء الأمور: يعتقد بعض أولياء الأمور أن الرحلات المدرسية ليست ضرورية لأبنائهم ذوي صعوبات التعلم، مما يؤدي إلى رفضهم المشاركة أو دعم هذه الأنشطة (Hornby, 2021).
- صعوبات التكيف مع البيئة الخارجية: بعض الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون مشكلات في التعامل مع البيئات الجديدة، مما يتطلب تخطيطاً دقيقاً لجعل الرحلات أكثر ملاءمة لهم (Hallahan et al., 2022).

إستراتيجيات تفعيل الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم

لتعزيز تفعيل الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم، يمكن اعتماد استراتيجيات مثل:

- 1- التخطيط الدقيق: يجب أن تكون الرحلات مصممة لتتناسب احتياجات الطلبة، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم (McLeskey et al., 2018).
- 2- إشراك أولياء الأمور: من خلال عقد إجتماعات توعوية تُبرز فوائد الرحلات لذوي صعوبات التعلم (Friend & Bursuck, 2019).
- 3- التعاون مع المؤسسات المجتمعية: يمكن إقامة شراكات مع المتاحف، والمراكز العلمية، والمزارع التعليمية لتوفير تجارب غنية وملائمة للطلبة (Heward, 2020).

وتشير الأدبيات إلى أن الرحلات المدرسية تمثل أداة تعليمية فعالة لطلبة صعوبات التعلم، حيث تُساهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية. ومع ذلك، تفعيل هذه الرحلات يواجه عدة عقبات، تتطلب مزيداً من الجهود من قبل المعلمين، وأولياء الأمور، والإدارة المدرسية لضمان تحقيق أكبر استفادة ممكنة منها. لذا، من المهم تعزيز ثقافة الرحلات المدرسية وتوفير الدعم اللازم لضمان دمجها بشكل فعال في العملية التعليمية.

أهمية الرحلات المدرسية

تشير بلال (2022) إلى أن الرحلات المدرسية تُعد من الأنشطة التعليمية التكميلية الهامة، حيث تهدف في المقام الأول إلى الترفيه عن الطلبة وكسر الروتين اليومي المصاحب للعملية التعليمية التقليدية. وتُعد هذه الرحلات وسيلة فعالة لتحسين الحالة النفسية للطلبة من خلال توفير أجواء ترفيهية خارج البيئة الصفية، الأمر الذي يساهم في تعزيز دافعيتهم نحو التعلم.

بالإضافة إلى ذلك، تُمكن الرحلات المدرسية الطلبة من التفاعل المباشر مع البيئة المحلية والدولية، مما يساهم في تنمية وعيهم البيئي والاجتماعي، وتوسيع مداركهم لفهم المحيط الذي يعيشون فيه. كما تلعب هذه الرحلات دوراً محورياً في تعزيز قدرة الطلبة على التأمل في مظاهر الطبيعة والتفكير في مخلوقات الله، لا سيما عند زيارة الأماكن الطبيعية والمواقع التاريخية.

وتسهم الرحلات أيضاً في تسهيل ربط المفاهيم النظرية بالمشاهد الواقعية، خاصة في المواد العلمية ذات الصلة بالبيئة، مما يعزز من الفهم العميق لدى الطلبة ويكسبهم مهارات تطبيقية عملية. كما تشجع الطلبة على استثمار أوقات فراغهم بأنشطة هادفة ومفيدة. من جهة أخرى، تلعب الرحلات المدرسية دوراً تربوياً في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة، من خلال تعريفهم بمعالم النهضة والتقدم في وطنهم، مما يعزز من مشاعر الانتماء والولاء الوطني. كما تساهم هذه الرحلات في تنمية قيم التكافل الاجتماعي والتعاطف، من خلال تنظيم زيارات لمؤسسات اجتماعية كالمستشفيات ودور الرعاية، ما يعزز من حس المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.

برامج الرحلات المدرسية

يجب على المدرسة أن تستعد جيداً للرحلات بشكل مسبق، ما يعني أن التحضير يبدأ منذ لحظة اتخاذ قرار الرحلة. حيث تقوم المدرسة بإعداد خطة شاملة تتضمن كافة جوانب الرحلة، من بدايتها وحتى تسليم الطلبة لعائلاتهم بأمان وسهولة. ومن الضروري أثناء التحضير أن تتأكد المدرسة من توفر الحافلات المناسبة لنقل الطلبة ذهاباً وإياباً، على أن تكون هذه الحافلات ملائمة للاستخدام. وبعد ذلك، يقوم المسؤول عن الرحلة بشرح أهداف الرحلة للطلبة ويوضح الشروط والإرشادات التي يجب عليهم إتباعها، كما ينبغي عليه الإنتباه لتنفيذ تلك الخطة بكفاءة.

كذلك يجب أن تكون الرحلة المدرسية منظمة جيداً، مما يعني بأنه يجب تحديد وقت محدد لتناول الغداء، بالإضافة إلى تحديد الأماكن التي سيتم زيارتها والوقت المخصص لكل مكان. علاوة على ذلك، يجب على المدرسة أن تتابع كل ما يتعلق بالسلامة العامة وجمالياتها أثناء الرحلة، وتوفر عدد كافٍ من المعلمين والمعلمات في الحافلة لضمان السيطرة على نظام الطلبة وسوكرهم خلال الرحلة (الجبيري، 2020).

الاعتبارات الواجب مراعاتها أثناء تنفيذ الرحلات المدرسية

تشير بلال (2022) إلى مجموعة من الإرشادات التي ينبغي مراعاتها أثناء تنفيذ الرحلات المدرسية لضمان سلامة الطلبة وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة منها. ومن أبرز هذه الإرشادات التأكيد على أن الرحلات لا تعني التخلي عن قواعد المدرسة أو تجاوز التعليمات الإدارية والسلوكية. كما ينبغي على الطلبة الالتزام بالزي المدرسي الرسمي في حال كانت الرحلة ذات طابع رسمي، مع ارتداء أحذية مريحة تتناسب مع طبيعة النشاط الميداني.

وتضيف بلال (2022) أن من مسؤوليات المشرف على الرحلة توعية الطلبة مسبقاً بطبيعة المكان المزمع زيارته، إلى جانب توضيح الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة من هذه الزيارة، مما يُعزز من الفهم والمشاركة الفاعلة. وتشدّد كذلك على أهمية بقاء الطلبة ضمن نطاق إشراف المعلمين المرافقين أثناء الرحلة، منعاً لحالات الضياع أو الفقدان.

كما تؤكد بلال على ضرورة تنبيه الطلبة للحفاظ على مقتنياتهم الشخصية خلال الرحلة، والتأكد من عدم تركها أو نسيانها في أماكن الزيارة، بما يعزز من مسؤوليتهم الشخصية وتنظيمهم الذاتي خلال الأنشطة اللاصفية.

فوائد الرحلات المدرسية

يرى كولب (Kolb, 2015) أن الرحلات المدرسية من أهم الوسائل التعليمية التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية لتعزيز تجربة التعلم خارج الفصل الدراسي، حيث تمنح الطلبة فرصة لإكتساب المعرفة من خلال التفاعل المباشر مع بيئات تعليمية متنوعة. ولا تقتصر فوائد الرحلات المدرسية على الجانب الأكاديمي، بل تمتد لتشمل التنمية الاجتماعية، والمهارية، والنفسية للطلبة، مما يجعلها أداة تعليمية متكاملة تساهم في تحقيق الأهداف التربوية الحديثة.

ومن أهم هذه الفوائد ما يلي:

1. تعزيز التعلم القائم على التجربة

الرحلات المدرسية توفر بيئة تعلم تفاعلية تتيح للطلبة تطبيق ما تعلموه في بيئة حقيقية، مما يساهم في تعزيز الفهم والاستيعاب. نظرية التعلم التجريبي لـ كلوب (Kolb, 2015) توضح أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يتعرض الطلبة إلى تجارب مباشرة، حيث يتمكنون من استيعاب المعلومات عبر الملاحظة والممارسة الفعلية بدلاً من الاقتصار على التلقين النظري داخل الفصول الدراسية.

2. تحسين المهارات الاجتماعية والتواصل

تتيح الرحلات المدرسية فرصاً للتفاعل بين الطلبة، مما يساهم في تعزيز مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية. عندما يتعاون الطلبة في بيئات غير رسمية، يصبحون أكثر قدرة على بناء العلاقات، وحل المشكلات، والتواصل الفعال، وهي مهارات ضرورية للنجاح الأكاديمي والاجتماعي (Santrock, 2019). كما أن التفاعل مع المعلمين والزملاء خارج الإطار التقليدي يعزز الشعور بالثقة بالنفس والانتماء إلى المجموعة.

3. تحفيز الدافعية وزيادة الرغبة في التعلم

الدافعية هي عنصر أساسي في نجاح العملية التعليمية، وقد أظهرت الأبحاث أن التعلم في بيئات ممتعة مثل الرحلات المدرسية يزيد من اهتمام الطلبة بالمادة العلمية، مما يعزز الرغبة في التعلم (Ryan & Deci, 2020). ووفقاً لنظرية الدافعية الذاتية، فإن منح الطلبة فرصة لاكتشاف المعلومات يعزز لديهم الإحساس بالاستقلالية والكفاءة، مما يدفعهم إلى الانخراط في التعلم بشكل أعمق.

4. تحسين الصحة النفسية وتقليل التوتر

تلعب الرحلات المدرسية دوراً هاماً في تحسين الصحة النفسية للطلبة، حيث تمنحهم فرصة للخروج من الروتين المدرسي والضغط الدراسي. وقد وجدت دراسة أجراها كابلان وكابلان (Kaplan & Kaplan, 2016) أن قضاء الوقت في بيئات طبيعية مثل المتنزهات والمحميات يساعد في تقليل التوتر، وتحسين المزاج، وزيادة التركيز، وهو أمر ضروري للحفاظ على الصحة النفسية والعقلية للطلبة.

5. تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي

تعتبر الرحلات إلى المواقع الثقافية والتاريخية مثل المتاحف، والمواقع الأثرية، والمراكز العلمية وسيلة فعالة لتعزيز الوعي الثقافي والتاريخي لدى الطلبة. ووفقاً لـ فالك وديركينج (Falk & Dierking, 2016)، فإن التعلم في المتاحف يساعد الطلبة على ربط المعلومات النظرية بالتجارب الواقعية، مما يساهم في تنمية الفهم العميق للتاريخ والثقافة.

6. دعم الطلبة ذوي صعوبات التعلم

أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يستفيدون بشكل خاص من الرحلات المدرسية، حيث تمنحهم تلك الرحلات فرصة للتعلم الحسي والتفاعلي، مما يساعدهم على استيعاب المعلومات بطريقة تتناسب مع احتياجاتهم الفردية (Swanson et al., 2018). تشير الدراسات إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يحققون نتائج تعليمية أفضل عند تعرضهم لبيئات تعلم غير تقليدية تعتمد على الملاحظة والتفاعل المباشر.

7. تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات

الرحلات المدرسية تتيح للطلبة الفرصة للتفاعل مع مشكلات واقعية تتطلب تحليلاً وتفكيراً نقدياً لحلها، مما يساعدهم في تنمية القدرة على التفكير المستقل واتخاذ القرارات (Brookfield, 2017). على سبيل المثال، عند زيارة مصنع أو متحف علمي، يُطلب من الطلبة تحليل معلومات والتوصل إلى استنتاجات بناءً على ما يرونه، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي.

وتمثل الرحلات المدرسية عنصراً أساسياً في تعزيز التعلم الشامل للطلبة، حيث تساهم في تحسين التحصيل الأكاديمي، وتنمية الدافعية، وتقليل التوتر، وتعزيز الوعي الثقافي. كما أنها توفر بيئة مناسبة لدعم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مما يساعد على تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

وبناءً على الأدبيات العلمية، من الضروري أن تستثمر المدارس بشكل أكبر في تنظيم الرحلات المدرسية كوسيلة تعليمية فعالة تكمل المناهج الدراسية التقليدية، وتساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم بطريقة ممتعة وتفاعلية.

أسس بناء الرحلات المدرسية

يرى المنعم (2021) أن للرحلات المدرسية أسس تساهم في نجاحهم منها:

- أن تحقق الرحلة الهدف المرجو منها.
- أن تتناسب برامج الرحلات المدرسية مع خصائص نمو الطلبة وميولهم وقدراتهم.
- التنوع في الأنشطة بإستخدام الرحلات الميدانية والمعرفية.
- التنوع في الرحلات والأنشطة المقدمة للطلبة والتي تتميز بالجاذبية.
- التنوع في إستراتيجيات التعلم المقدمة في الرحلات المدرسية وفقاً لما يتطلبه كل نشاط.

مخاوف الآباء والامهات من الرحلات المدرسية

يرى الصوالحة (2020) أن الرحلات المدرسية تعدّ تجربة مثيرة ورائعة لطفلك، وتمنحه فرصة خوض مغامرات جديدة، والخروج من بيئة الفصل الدراسي التي اعتاد عليها، لكن ربما تواجهك المخاوف من السماح لطفلك بالذهاب للرحلة المدرسية، وذلك لما تبعثه من قلق في نفسك، وما قد يتعرض له إذا لم يلتزم بإرشادات معلمه، وما إذ كان سيتأقلم مع الأماكن والأفراد المشتركين في الرحلة. وقد يساورك القلق أيضاً من عدم تمكنك من التواصل مع طفلك أو المشرفين أثناء الرحلة، مما قد يؤدي إلى شعورك بالخوف على سلامته. وقد تتساءل كذلك عن مدى قدرة المشرفين على اراعية الطلبة والاستجابة في حالات الطوارئ أو متابعة الحوادث المحتملة. كما قد تُثار لديك تساؤلات حول جودة الرحلة والفوائد التي قد يكتسبها طفلك من خلالها، وربما تتساءل كذلك عن قدرتك على تحمل تكاليف ورسوم الرحلة المدرسية.

حيث يُبدي العديد من الآباء تحوفاً من السماح لأطفالهم بالمشاركة في هذه الرحلات، وذلك نتيجة لمجموعة من العوامل، من أبرزها:

1. المخاوف المتعلقة بالسلامة والأمان

يُعد القلق بشأن سلامة الأطفال أحد أبرز أسباب تخوف الآباء من الرحلات المدرسية. حيث يتخوف العديد منهم من احتمال وقوع حوادث أثناء التنقل، مثل حوادث المرور، أو الإصابات أثناء الأنشطة الخارجية، أو حتى فقدان الطفل في الأماكن العامة (Salmon & Timperio, 2007).

وتشير الدراسات إلى أن الرحلات التي تشمل أنشطة المغامرات أو الزيارات إلى البيئات الطبيعية تزيد من مخاوف الأهل، وخاصة إذا لم يكن هناك إشراف كافٍ من المعلمين والمراقبين (Rickinson et al., 2004).

كما أوضح نايت (Knight, 2013) أن الوعي بالمخاطر المحتملة يمكن أن يؤثر على قرارات الآباء بالسماح بأبنائهم بالمشاركة في الرحلات.

2. القلق بشأن المسؤولية المدرسية

هناك تخوف آخر يتعلق بمسؤولية المدرسة عن توفير بيئة آمنة خلال الرحلة. يعتقد بعض الآباء أن المشرفين والمعلمين قد لا يكونون قادرين على التعامل مع الحالات الطوارئ بشكل فعال، خاصة في حالة حدوث إصابات أو فقدان الطلبة (Gill, 2007).

كما أن نقص التواصل الواضح بين المدارس وأولياء الأمور بشأن تدابير السلامة يزيد من حالة القلق (Barker, Slingsby, & Tilling, 2002).

ووفقاً لماينارد ووترز (Maynard & Waters, 2007)، فإن بناء الثقة بين المدارس والأهل من خلال توفير خطط واضحة للطوارئ يقلل من هذه المخاوف.

3. التخوفات الصحية والطبية

يواجه بعض الطلبة مشكلات صحية، مثل الحساسية أو الأمراض المزمنة، مما يجعل الآباء قلقين بشأن توفر الرعاية الطبية المناسبة لهم أثناء الرحلة.

وتشير دراسة مورس ودريسكيل (Morse & Driskell, 2013) إلى أن نقص المعدات الطبية أو عدم توفر مختصين قادرين على التعامل مع الحالات الطارئة قد يكون من الأسباب الرئيسية التي تدفع الآباء إلى منع أبنائهم من المشاركة في الرحلات. وتذكر بلاكويل (Blackwell, 2015) أن ضمان وجود طاقم طبي مؤهل خلال الرحلات يمكن أن يعزز ثقة الأهالي في سلامة أبنائهم.

4. القلق الأكاديمي والتأثير على التحصيل الدراسي

يخشى بعض الآباء أن تؤثر الرحلات المدرسية على تحصيل أبنائهم الأكاديمي، خاصة إذ كانت تتزامن مع فترات الامتحانات أو المهام الدراسية المهمة. وفقاً لـ فالك وديركينج (Falk & Dierking, 2016)، فإن بعض الآباء يعتقدون أن الوقت الذي يقضيه الأطفال خارج الصف قد يكون غير مفيد أكاديمياً. مع ذلك، تؤكد الأبحاث أن التعلم التجريبي خارج الصف يعزز من فهم الطلبة ويزيد من دافعيتهم للتعلم (DeWitt & Storksdieck, 2008).

5. العبء المالي للرحلات المدرسية

تمثل التكاليف المالية للرحلات المدرسية أحد العوامل المهمة التي تجعل بعض الآباء يترددون في السماح لأطفالهم بالمشاركة. وقد تشمل هذه التكاليف رسوم النقل، وتذاكر الدخول إلى الأماكن السياحية أو العلمية بالإضافة إلى المصاريف الإضافية مثل وجبات الطعام والهدايا التذكارية (Coughlan, 2013).

كما أظهرت دراسة ميلس (Mills, 2016) أن الأسر ذات الدخل المنخفض غالباً ما تواجه صعوبة في تغطية تكاليف الرحلات، مما يؤدي إلى استبعاد بعض الطلبة من هذه التجربة التعليمية الهامة.

6. الخوف من السلوكيات غير المرغوبة والتأثيرات الاجتماعية

يخشى بعض الآباء من تعرض أبنائهم لسلوكيات غير مرغوبة خلال الرحلات، مثل التمر أو التأثير السلبي من الزملاء. ووفقاً لـ أولويس (Olweus, 2010)، فإن البيئات غير المراقبة مثل الرحلات قد تزيد من احتمالية حدوث التمر أو التصرفات غير المسؤولة بين الطلبة. لذا، فإن وجود مشرفين مدربين وتعزيز القيم الأخلاقية قبل الرحلات يمكن أن يقلل من هذه المخاوف.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الكمي، حيث تم جمع البيانات الكمية وتحليلها وتفسيرها.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (220) معلم ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من جميع المراحل التعليمية (بنين/ بنات) التابعة لمنطقة مبارك الكبير وهم: مدرسة الخندق المتوسطة بنين، مدرسة الصفا المتوسطة بنات، ومدرسة جون الكويت الابتدائية بنات، مدرسة السديم الابتدائية للعام الدراسي 2024-2025.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلتها وجمع البيانات، قام الباحث ببناء مقياس درجة تفعيل الرحلات المدرسية وأهميتها والصعوبات التي تؤثر عليها تنفيذها في مدارس صعوبات التعلم في دولة الكويت من منظور معلميه، استناداً إلى الأدب النظري الذي تناول الموضوع، بعد الرجوع إلى الإطار النظري وعدد من الدراسات السابقة حيث تكون المقياس بصورته النهائية من 12 فقرة، وذلك باستجابة أفراد عينة البحث على أداة البحث وفقاً لتدريج ليكرت الثلاثي (Likert) من ثلاث درجات، وهي (بدرجة كبيرة: 3، بدرجة متوسطة: 2، بدرجة قليلة: 1). ولفهم المدلولات الإحصائية، اعتمد في توصيف المستويات على المعيار الآتي:

- من (1.00 – 1.66) درجة منخفضة.
- من (1.67 – 2.33) درجة متوسطة.
- من (2.34 – 3) درجة مرتفعة.

وقام الباحث بعرض المقياس على (11) محكم من المتخصصين في صعوبات التعلم، وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف البحث، كما أرفقت أسئلة البحث مع الأداة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، قام الباحث بالإبقاء على البنود التي حظيت بنسب اتفاق تجاوزت 90%.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (30) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة من خارج العينة النهائية، وحساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correalation بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضوع بالجدول (1):

جدول (1) معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم البند	الدلالة الإحصائية	المقياس الكلي
1	0.00	.317**
2	0.00	.598**
3	0.00	.497**
4	0.00	.582**
5	0.00	.477**
6	0.00	.614**
7	0.00	.570**
8	0.00	.555**
9	0.00	.629**
10	0.00	.360**
11	0.00	.363**
12	0.00	.613**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين -0.317-0.629 مما يدل على تمتع المقياس بدلالات صدق بناء مناسبة.

وللتحقق من ثبات أداة البحث تم حساب معامل الثبات الداخلي بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ-ألfa (Cronbach-alpha)، إذ بلغ (0.740) وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض البحث.

نتائج البحث:

سعيًا للإجابة على سؤال البحث الأول والذي ينص على: درجة تفعيل الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم الحكومية في دولة الكويت من منظور معلمهم؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على بنود أداة المقياس، والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمقياس درجة تفعيل الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم الحكومية في دولة الكويت من منظور معلمهم، مرتبة تنازلياً

رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	الدرجة
9	تتضمن الرحلات المدرسية إكساب الطلبة لمهارات التفاعل الاجتماعي والاتصال الفعال وتطوير الجانب الشخصي والأخلاقي لديهم.	2.19	0.816	1	متوسطة
10	يواجه المعلمين صعوبات ترجع إلى اللوائح التي تنظم الرحلات المدرسية.	2.15	0.871	2	متوسطة
12	تتضمن الرحلات المدرسية تعزيز روح التسامح والوطنية لدى طلبة المدارس.	2.11	0.848	3	متوسطة
4	هناك خطة موضوعة للرحلات المدرسية من قبل الوزارة أو المدرسة منذ بداية العام الدراسي.	2.10	0.824	4	متوسطة
6	هناك مشرفين خاصين بالرحلات المدرسية تخصصهم المدرسة منذ بداية العام الدراسي.	1.95	0.587	5	متوسطة
2	يتم طرح الرحلات المدرسية بشكل منهجي منظم في المناهج والمقررات الدراسية.	1.90	0.754	6	متوسطة
3	هل تتكفل الوزارة بالنفقات الضرورية الأساسية للرحلات المدرسية.	1.89	0.700	7	متوسطة
8	هناك تعاون بين المدارس ومؤسسات الدولة والمجتمع المدني لخلق تسهيلات لتلك الرحلات المدرسية.	1.88	0.838	8	متوسطة
7	تقيم الوزارة مسابقات تنافسية بين المدارس لقياس مدى فاعلية الرحلات المدرسية على مستوى الطلبة أكاديمياً ونفسياً.	1.86	0.505	9	متوسطة
1	هناك وسائل نقل (باصات) خاصة بالمدرسة على مدار الأسبوع من السهل الوصول إليها.	1.83	0.538	10	متوسطة

متوسطة	11	0.506	1.82	تقيم الوزارة ورش لتوعية المعلمين بأهمية الرحلات المدرسية وكيفية التخطيط لها بشكل فعال.	5
متوسطة	12	0.761	1.75	يواجه المعلمين صعوبات ترجع لتعاون أولياء الأمور.	11
متوسطة		0.369	1.953	الدرجة الكلية للمقياس	

يتبين من الجدول (2) درجة تفعيل الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم الحكومية في دولة الكويت من منظور معلميه، كانت "متوسطة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.953) بانحراف معياري (0.369). وجاءت في المرتبة الأولى البند (9) التي تنص على "تتضمن الرحلات المدرسية إكساب الطلبة لمهارات التفاعل الاجتماعي والاتصال الفعال وتطوير الجانب الشخصي والأخلاقي لديهم". بمتوسط حسابي (2.19) وبانحراف معياري (0.816). بينما جاء البند (11) التي تنص على "يواجه المعلمين صعوبات ترجع لتعاون أولياء الأمور". في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.75) وبانحراف معياري (0.761).

أما السؤال الثاني والذي ينص على: ما مدى أهمية الرحلات المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس دولة الكويت الحكومية؟

بالنظر إلى الجدول (2) يتبين من أن البند (6) قد حصلت على متوسط حسابي قدره (1.95) وبانحراف معياري (0.587) بينما حصل البند (2) على متوسط حسابي قدره (1.90) وبانحراف معياري (0.754) كما حصل البند (3) على متوسط حسابي قدره (1.89) وبانحراف معياري (0.700).

وفيما يخص السؤال الثالث والذي ينص على: ما الصعوبات التي تؤثر على تنفيذ الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم الحكومية في دولة الكويت؟

من خلال النظر إلى الجدول (2) تم الإجابة على السؤال الثالث من خلال البنود التالية: حيث حصل البند (8) على متوسط حسابي قدره (1.88) وانحراف معياري (0.538) كما حصل البند (7) على متوسط حسابي قدره (1.86) وانحراف (0.505) كما حصل البند (11) على متوسط حسابي قدره (1.75) وانحراف (0.761).

مناقشة وتفسير نتائج البحث:

تناول هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها، وقد عرضت وفقاً لسؤال البحث، وذلك على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة تفعيل الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم الحكومية في دولة الكويت من منظور معلميه؟

من خلال تحليل البنود الأعلى في المتوسط الحسابي، نجد أن:

- البند (9) حصل على أعلى متوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.816)، مما يشير إلى أن هناك جانباً من التفعيل للرحلات المدرسية، لكن ليس بالشكل المطلوب.

- البند (10) جاء في المرتبة الثانية بمتوسط (2.15) وانحراف معياري (0.871)، مما يدعم أن هناك تنظيماً جزئياً للرحلات، ولكن ربما لا يكون منتظماً أو مستداماً.
- البند (12) بمتوسط (2.11) وانحراف (0.848) يشير إلى وجود تفاوت بين المدارس في مدى تنظيم الرحلات المدرسية.
- البند (4) بمتوسط (2.10) وانحراف (0.824) يدل على أن هناك عوامل محددة تؤثر على تفعيل الرحلات، قد تكون مرتبطة بالموارد أو التنظيم الإداري.

التفسير:

على الرغم من وجود رحلات مدرسية، إلا أن المتوسطات الحسابية القريبة من الحد الأدنى (1.75-2.19) تدل على أن تفعيل الرحلات المدرسية لا يزال محدوداً وغير كافٍ. قد يعود ذلك إلى ضعف التخطيط، قلة الميزانية، أو عدم وجود سياسات موحدة لتنظيمها.

السؤال الثاني: ما مدى أهمية الرحلات المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس دولة الكويت الحكومية؟

- البند (6) بمتوسط (1.95) وانحراف معياري (0.587) يشير إلى أن بعض المعلمين يلاحظون تأثيراً إيجابياً للرحلات المدرسية على المهارات الاجتماعية للطلبة، ولكن بدرجة محدودة.
- البند (2) بمتوسط (1.90) وانحراف (0.754) يدل على أن المعلمين يرون أن الرحلات قد تكون مفيدة، لكن ربما لا يتم استثمارها بشكل كافٍ في تطوير المهارات الاجتماعية.
- البند (3) بمتوسط (1.89) وانحراف (0.700) يعزز هذه الفكرة، حيث يبدو أن بعض المعلمين لا يلاحظون تحسناً كبيراً في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة بعد الرحلات.

التفسير:

الرحلات المدرسية يمكن أن تكون أداة فعالة في تطوير المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، لكن ربما بسبب قلة تنظيمها أو عدم التركيز على أهدافها التربوية، لا تحقق النتائج المرجوة بالكامل. لذا، هناك حاجة لإدراج أنشطة تفاعلية خلال الرحلات تعزز التفاعل الاجتماعي، بدلاً من أن تكون مجرد زيارات ترفيهية.

السؤال الثالث: ما الصعوبات التي تؤثر على تنفيذ الرحلات المدرسية في مدارس صعوبات التعلم الحكومية؟

- البند (8) بمتوسط (1.88) وانحراف (0.838) يشير إلى أن هناك عقبات لوجستية أو تنظيمية تعيق تنفيذ الرحلات.
- البند (7) بمتوسط (1.86) وانحراف (0.505) يدل على أن هناك صعوبات تواجه المعلمين خلال تنظيم الرحلات، ربما بسبب نقص الكادر أو عدم وضوح الإجراءات.
- البند (1) بمتوسط (1.83) وانحراف (0.538) والبند (5) بمتوسط (1.82) وانحراف (0.506) يشير إلى وجود تحديات متعلقة بالتمويل أو نقص الدعم الإداري.

- البند (11) حصلت على أقل متوسط حسابي (1.75) وانحراف (0.761)، مما يدل على أن تعاون أولياء الأمور ليس العقبة الأكبر، ولكنه قد يكون عاملاً ثانوياً.

التفسير:

الصعوبات الرئيسية في تنفيذ الرحلات تتعلق بشكل أساسي بالعوائق المالية، البيروقراطية، ونقص الكادر المرافق، أكثر من كونها مشكلة في تعاون أولياء الأمور. لذا، من الضروري:

1. توفير ميزانيات مخصصة لدعم الرحلات في مدارس صعوبات التعلم.
2. تبسيط الإجراءات الإدارية لتسهيل تنظيمها.
3. زيادة عدد المشرفين المؤهلين لضمان سلامة الطلبة خلال الرحلات.

الخلاصة والاستنتاج:

- تفعيل الرحلات المدرسية لا يزال محدوداً رغم إدراك المعلمين لأهميتها.
- الرحلات تساعد في تنمية المهارات الاجتماعية، ولكن تحتاج إلى تخطيط أفضل لتحقيق أقصى استفادة.
- التحديات الرئيسية تكمن في القيود المالية والإداري، وليس في تعاون أولياء الأمور.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه النتائج فإن الباحث يوصي بالتالي:

1. وضع سياسة واضحة لتنظيم الرحلات المدرسية لذوي صعوبات التعلم.
2. زيادة الدعم المالي وتوفير ميزانيات خاصة بالأنشطة اللاصفية.
3. تبسيط الإجراءات الإدارية لضمان تنفيذ الرحلات بسهولة.
4. تصميم أنشطة اجتماعية هادفة داخل الرحلات لتعزيز مهارات الطلبة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- بلال، أ. (2020). فوائد الرحلات المدرسية. المرسال. تم الاسترجاع في 15 مايو 2024 من <https://www.almrsal.com>
- الجبيري، خ. (2020). أهمية الرحلات المدرسية في تعزيز التعلم النشط لدى الطلاب. مجلة التربية الحديثة، 45(2)، 112-130.
- الزهراني، ع. ع.، والغامدي، ع. أ. (2022). واقع تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على المهارات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مدينة الطائف من وجهة نظر معلمهم. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 38(12)، 439-400.
- الصوالحة، ر. (2020). 8 فوائد للرحلات المدرسية. حياتك. تم الاسترجاع في 12 مايو 2024 من <https://hyatoky.com/8>
- عبدات، م. (2013). صعوبات التعلم: المفهوم والتشخيص والعلاج. دار الفكر.

عبد المنعم، س. ع. (2021). برنامج قائم على الرحلات الميدانية والمعرفية لتنمية الذكاء الطبيعي لدى طفل الروضة. *المجلة العلمية للطفولة المبكرة* - جامعة المنصورة، 4(16)، 1-30. تم الاسترجاع في 2 مايو 2024 من https://maml.journals.ekb.eg/article_289823.html

الحري، س. (2019). الصعوبات التي تواجه المعلمين في تنفيذ الأنشطة اللاصفية. *مجلة التربية الميدانية*، 11(2)، 55-73.
الخطيب، ج.، والصمادي، ج. (2015). اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، 33(1)، 115-134.

الخرزاعلة، و. م. ف.، ودرادكة، أ. م. م. (2018). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 14(3)، 89-102.

الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة. (دون تاريخ). تم الاسترجاع في 1 فبراير 2024 من <https://www.pada.gov.kw/ar/disabled-right>

وزارة التربية. (2023). الدليل التنظيمي لبرامج صعوبات التعلم في المدارس الحكومية. إدارة التربية الخاصة - دولة الكويت.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Barker, S., Slingsby, D., & Tilling, S. (2002). Teaching biology outside the classroom: Is it heading for extinction? Field Studies Council.

Behrendt, M., & Franklin, T. (2014). A review of research on school field trips and their value in education. *International Journal of Environmental and Science Education*, 9(3), 235-245.

Blackwell, W. H. (2015). Medical considerations for school trips: Ensuring student safety and well-being. *Journal of School Health*, 85(4), 234-241.

Brookfield, S. D. (2017). *Becoming a critically reflective teacher* (2nd ed.). Jossey-Bass.

Cough, S. (2013, May 22). School trip 'too expensive' for many families. BBC News. <https://www.bbc.com/news/education/22618262>.

DeWitt, J., & Storksdieck, M. (2008). A short review of school field trips: Key findings from the past and implications for the future. *Visitor Studies*, 11(2), 181-197. <https://doi.org/10.1080/10645570802355562>

Falk, J. H., & Dierking, L. D. (2016). *The museum experience revisited*. Routledge.

Farrell, M. (2019). *Educating special children: An introduction to provision for pupils with disabilities and disorders* (3rd ed.). Routledge.

Friend, M., & Bursuck, W. D. (2019). *Including students with special needs: A practical guide for classroom teachers* (8th ed.). Pearson.

Gargiulo, R. M., & Metcalf, D. (2020). *Teaching in today's inclusive classrooms: A universal design for learning approach* (4th ed.). Cengage Learning.

Gill, T. (2007). *No fear: Growing up in a risk-averse society*. Calouste Gulbenkian Foundation.

Hallahan, D. P., Kauffman, J. M., & Pullen, P. C. (2022). *Exceptional learners: An introduction to special education* (14th ed.). Pearson.

Heward, W. L. (2020). *Exceptional children: An introduction to special education* (11th ed.). Pearson.

Hornby, G. (2021). *Inclusive special education: Evidence-based practices for children with special needs and disabilities*. Springer.

- Kaplan, R., & Kaplan, S. (2016). *The experience of nature: A psychological perspective*. Cambridge University Press.
- Knight, S. (2013). *Forest School and outdoor learning in the early years*. SAGE Publications.
- Kolb, D. A. (2015). *Experiential learning: Experience as the source of learning and development* (2nd ed.). Pearson.
- Maynard, T., & Waters, J. (2007). Learning in the outdoor environment: A missed opportunity? *Early Years*, 27(3), 281–295.
- McLeskey, J., Rosenberg, M. S., & Westling, D. L. (2018). *Inclusion: Effective practices for all students* (3rd ed.). Pearson.
- Mills, M. (2016). The financial burden of school trips on low-income families: A hidden barrier to educational experiences. *Educational Review*, 68(5), 549-563.
- Mores, M., & Driskell, J. (2013). Healthy and safety concerns in school field trips: Implications for policy and practice. *Health Education Journal*, 72(6), 671-683.
- Olweus, D. (2010). *Bullying at school: What we know and what we can do*. John Wiley & Sons.
- Rickinson, M., Dillon, J., Teamey, K., Morris, M., Choi, M. Y., Sanders, D., & Benefield, P. (2004). A review of research on outdoor learning. National Foundation for Educational Research and King's College London.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2020). *Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness*. Guilford Press.
- Salmon, J., & Timperio, A. (2007). Parental concerns about children's safety and the impact on physical activity participation. *Health Promotion Journal of Australia*, 18(2), 143-149.
- Santrock, J. W. (2019). *Children* (14th ed.). McGraw-Hill Education.
- Santrock, J. W. (2019). *Educational psychology* (6th ed.). McGraw-Hill Education.
- Smith, C. R., & Strick, L. W. (2021). *Teaching students with learning disabilities* (6th ed.). Pearson.
- Swanson, H. L., Harris, K. R., & Graham, S. (2018). *Handbook of learning disabilities* (2nd ed.). The Guilford Press.
- Tomlinson, C. A. (2017). *How to differentiate instruction in academically diverse classrooms* (3rd ed.). ASCD.

“School Field Trips: The Degree of Activation, Their Importance, and the Challenges Affecting Their Implementation in Public Learning Disabilities Schools in the State of Kuwait from the Perspective of Teachers”

Researcher:

Dr. Yousef M SH Alshatti

Abstract:

The study aimed to identify the degree of activation of school field trips in public schools for students with learning disabilities in the State of Kuwait from the perspective of teachers. It also sought to examine the importance of these trips in developing students' social skills, and to identify the key challenges that affect their implementation.

The findings revealed that the degree of activation of school field trips was moderate, with an overall mean of 1.953 and a standard deviation of 0.369, indicating a relatively low level of implementation of these educational activities. Item 9 ranked first, stating: “School field trips contribute to the development of students' social interaction skills, effective communication, and the enhancement of their personal and moral character”, with a mean of 2.19 and a standard deviation of 0.816. In contrast, item 11 ranked last: “Teachers face challenges due to the lack of parental cooperation”, with a mean of 1.75 and a standard deviation of 0.761.

Regarding the importance of field trips in developing social skills, item 6 received the highest mean (1.95), followed by item 2 (1.90) and item 3 (1.89). As for the challenges hindering the implementation of field trips, the most prominent issues were item 8 (1.88), item 7 (1.86), and again item 11 (1.75), suggesting that limited parental cooperation and administrative constraints are among the main barriers faced by teachers in organizing such activities.

KeyWords: School field trips, Learning disabilities, social skills, public schools, Special education, Teachers' perceptions, educational challenges.